

الدرس 142 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع طاعاتي هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام مالك رحمه الله - [00:00:40](#)

باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن عبدالله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:03](#)

ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقتها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقتها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقتها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات - [00:01:24](#)

قال الامام مالك رحمه الله باب النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر هذا الباب مشكل في هذا الموضع الإمام مالك رحمه الله عقد في موطأه كتاب الصلاة كتابه قول ابتداء بالكتاب وقوت الصلاة ثم كتاب - [00:01:47](#)

الطهارة ثم ثلث بكتاب الصلاة. كتاب الصلاة كتاب طويل كما رأيتم نحن الان على مشارف نهايته هذا الكلام النهي عن الصلاة بعد العصر وبعد الصبح. يعني ليس موضعه نحن الان كنا في باب العمل في في الدعاء - [00:02:14](#)

وهو فيما يقال في اواخر كتاب الصلاة فكيف به يردنا الى اوائلها؟ يعني هذا في هذا الموضع مشكل. الاشكال بينه ابن عبد البر رحمه الله سبب هذا الاشكال بينه قال ابن عبد البر رحمه الله هل سقط ليحيى هذا الباب؟ من موضعه الذي هو - [00:02:43](#)

وفيه في سائر الموطأ عن مالك. لا ان يحيى الليثي لم ينفرد برواية الموطأ عن مالك. رواه كثير من الرواة من القائمة رواه اجلهم وهو الشافعي الامام الشافعي. ورواه عبدالرحمن القاسم العتافي ورواه آسويد بن سعيد الحدثاني ومحمد الحسن الشيباني - [00:03:09](#)

اما كثير جميع من روى الموطأ عن مالك عندهم هذا الباب في اوائل كتاب الصلاة. لكنه سقط ليحيى من موضعه فاراد ان يستدركه. فاستدركه في هذا الموضع وليس هو موضعه انما موضعه في في اوائل كتاب الصلاة. لذلك ابن عبد البر رحمه الله لما ذكر هذا جعل لما شرح الموطأ عن - [00:03:29](#)

ابواب في كتاب باستذكار ابن عبد البر هو له شرحان على الموطأ احدهما تمهيد والثاني الاستذكار. التمهيد شرحه على الشيوخ رتبته على الشيوخ والاستذكار رتبته على الابواب. فهذا الاستذكار المرتب المرتب على الابواب. جعل - [00:03:54](#)

في هذا الباب في موضعه لم يتركه في هذا المحل. وخالف بذلك صانع يحيى. وهذا من جهة صناعة التحقيق. يعني فيه شوية لأن هو تصرف في صلب كتاب صاحبه. لكن هذا ابن عبد البر. يصنع ما يشاء ابن عبد البر. اه. نعم - [00:04:17](#)

قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك ها عن زيد ابن اسلم. عن زيد ابن اسلم العدوي مولى عمر ابن الخطاب الامام المشهور تقدمت ترجمته مات الله سنة ست وثلاثين ومئة. عن عطاء بن يسار. عطاء بن يسار. الهلالي مولاهم مولى ام المؤمنين - [00:04:37](#)

مينا ميمونة بنت الحارث الهلالية الامام الواعظ الزاهد تقدمت ترجمته ايضا مات رحمه الله سنة اربع وتسعين وقيل سنة ثلاث ومئة. هم. عن عبدالله الصنابحي. عن عبدالله الصنابحي. هذا الراوي هكذا اسمه في - [00:05:02](#)

بجميع نسخ رواية حليفي. كل النسخ النسخ المغربية والنسخ المصرية والنسخ الهندية وغيرها من النسخ المشهورة المسموعة المسندة كلها فيها عن عبد الله السناحي وهكذا ايضا رواه غير يحيى بن يحيى اللي في من رواية الموطأ اكثر رواية الموطأ عن مالك رواه - 00:05:22

هكذا روه من طريق مالك عن زيد ابن اسلمة عن عطاء بن ياسر عن عبد الله الصرابي لكن بعض رواية الموطأ رواه على غير هذا. قال ابن عبد البر رحمه الله هكذا رواه جمهور رواة - 00:05:53

الموطأ عن مالك عن عبد الله السناحي ورواه مطرف واسحاق بن عيسى قباع عن ابي عبد الله السناحي الاكثرون يقولون عن عبد الله الصالح فعبدالله اسم وليس كنية. وهذان يقولان عن - 00:06:13

بعبدالله الصناحي فأبو عبد الله هذه كنية وليست أسماء وقالوا اسمه هذا ابو عبد الله اسمه عبد الرحمان ابن عسيلا لاجل هذا اختلف الرواة. اختلف العلماء. من هذا الراوي؟ هل هو عبد الله السناحي؟ او هو ابو عبد - 00:06:33
عبدالرحمن بن عسيلا بن عبد البر رحمه الله يقول الصواب الثاني ليس هو كما في الرواية التي سمعت عن عبد الله السناحي الصواب عن ابي عبد الله السناحي. وهو عبدالرحمن بن عسيلا تابعي ثقة - 00:06:53

فعلى هذا يكون الحديث حديث يكون الحديث مرسلًا. ويلزم من هذا تغليط الامام مالك رحمه الله لأن مالكا يقول عن عبد الله السناحي فيقول ابن عبد البر هذا ليس بصواب الصواب عن ابي عبد الله عبد الرحمن بن عسيلا الصناحي وابن عبد البر رحمه الله - 00:07:13

لم ينفرد بهذا سبقه اليه الامام البخاري. روى الترمذي في العلل عن ان البخاري رحمه الله قال وهمم ما لك بن انس. قال عبدالله الصناحي وهو ابو عبد الله السناحي. واسمه عبدالرحمن بن عسيلا - 00:07:33
ليس له صحة. يعني الان المشكل اثنان مشكلان. المشكل الاول غلط في الاسم. والثاني انه ومرسل لأنه تابعي وليس صحابيا. وهذا الذي قاله البخاري قاله ايضا عبد ابو حاتم الرازي الإمام الشهير - 00:07:53
وابنه عبدالرحمن والازهر ان هذا الكلام فيه نظر وان تغليط الامام مالك رحمه الله في الموضع ليس بسديد لان الامام مالكا رحمه الله لم ينفرد بقوله عن عبد الله الصليبي لو انفرد - 00:08:13

كان يمكن ان يقال وهما مالك لانه ان كان ثقة جبلا حافظا لكن الغلط يعرض لكنه لم ينفرد ووافقه على قول عبد الله الصنيوي ثلاثة من الرواة الثقة ابو غسان محمد بن مطرف المدني وزهير بن محمد التميمي وهو ثقة على خلاف فيه - 00:08:33
وحفص بن ميسرة الصنعاني وثقة لا بأس به. هؤلاء جميعا يروون هذا الحديث كما رواه مالك. عن زيد بن اسلم عن عطاء ابن يسار عن عبد الله فإذا يصعب توهم هؤلاء جميعا - 00:08:58
القضية الثانية ان انه روي ما يدل على ان عبد الله السناحية هذا صحابي فاذا ليس هو التابعي وذلك مره الامام احمد في مسنده قال حدثنا روح قال حدثنا مالك وزهير بن محمد قال حدثنا - 00:09:18

زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال سمعت عبدالله الصناحية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان فهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل اذا كان ثقة وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا مما - 00:09:38

ما يعرف به الصحابي عند اهل الحديث. بما لا تعرف بماذا يعرف الصحابي؟ من جملة الطرائق من الطرائق التي يعرف بها صحبة الصحابي ان يقول ان يكون ثقة ويقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. وها هو هنا يقولها وليس يلزم من - 00:09:58
وجود رجل يقال له ابو عبد الله الصليبيحي لا يلزم منه ان لا يوجد رجل يقال له عبد الله السناحي وفهمته؟ هم يقولون غلط مالك ليس هو عبد الله السناحي هو ابو عبد الله الصنيبيحي عبد الرحمان عسيلا نقول لا يلزم من وجود ابي عبد الله الصليبيحي -

00:10:18

ان لا يوجد عبد الله الصليبيحي ولا سيما بعد ان وافق مالكا هؤلاء الثقات وبعد ورود ما يدل على ان صحابي وهم يقولون ابو عبد الله

السناحي تابعي و ليس صحابيا. ولذلك اثبت له الصحبة لعبد الله هذا اثبتها له طائفة من الناس - [00:10:38](#)

اثبتها له يحيى بن معين قال يحيى ابن معين عبد الله السناحي يروي عنه المدنيون يشبه ان تكون له صحبة ومثل ذلك قال ذو

السكن قال عبد الله السناحي له صحبة وقال الحاكم عبد الله السناحي صحابي وعده ابن سعد في الصحابة - [00:10:58](#)

الذين نزلوا الشام فهذا كله يدل على ان مالكا رحمه الله لم يهن في هذا الحديث كما ذكر البخاري وابو حاتم الرازي وابنه ابن عبد البر

وغيرهم. وانا قلت لكم لا يلزم من وجود ابي عبدالله انتفاء عبدالله الصليبيحي لا يلزم ذلك - [00:11:18](#)

وفي الاظهر انهما رجلان ولذلك قال وهذا الذي ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله هو ان ذكر انهما رجلان ومن قبله ايضا ذكر ذلك ابن

القطان الفاسي ومثل ذلك ايضا قاله سراج الدين البلقيني السي راج البلقيني الف رسالة سماها - [00:11:38](#)

الطريقة الواضحة في تبين الصنابحة وهي مطبوعة واطال الكلام فيها لنفي الوهم المدعى على الامام مالك رحمه الله وبذلك لا نقاش

في يعني الاظهر ان عبد الله السناحية صحابي حديث متصل نعم - [00:11:58](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع

ومعها قرن الشيطان قرن يطلق على امور كثيرة في لسان العرب. القرن يطلق على هذا العظم النابت في جنب الرأس جنب رأس

الحيوان - [00:12:18](#)

ويطلق على ذئابة المرأة الخصلة من شعرها. ويطلق آآ على رأس الجبل ويطلق على غطاء الهودج ويطلق على اول الفلاح ويطلق على

سيد القوم ويطلق على اسفل الرمل. ويطلق على الحجر الاملس. ويطلق على الدفعة من المطر - [00:12:43](#)

ويطلق على الامة من الناس ويطلق على لذة الرجل وهم من مثله في سنه يطلق على غير ذلك. واختلف الناس فيما في المراد به في

هذا الموضوع. ان الشمس تطلع - [00:13:13](#)

معها قرن الشيطان. اختلفوا. فقالت طائفة القرن هنا المراد به العظمان النابتان في في جنبي الرأس قالوا وغير بعيد ولا تحيله قدرة

ربنا سبحانه لا لا يحيله العقل على قدرة ربنا سبحانه ان يخلق الله شيطاننا له - [00:13:33](#)

فحين تطلع الشمس ينتصب هو امامها بقرنيه فيرى الناظر طلوعها وهو يتناول امامها برأسه كأن تطلع من بين قرنيه وهي رواية

ايضا في الصحيح تطلع بين قرني شيطان وفي في رواية ومعها قرون الشيطان فهي ترتفع - [00:13:53](#)

وهو يتناول معها فكأنها تطلع ومعها هذا القرن وحينئذ يسجد من يعبد الشمس للشمس حين طلوعها وحين غروبها فبانصب

الشيطان امامها وامامهم يوههم نفسه ويخادعها ان السجود له لا لها - [00:14:14](#)

فنهى عن الصلاة في ذلك الوقت لنا يشبهه المسلم بأولئك الكفرة هذا قول هذا القول يعني يسعف فيه ما رواه مسلم عن عمرو بن

عبسة رضي الله عنه انه ان وقد روى حديثا طويلا في قصة اسلامه. وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله من جملة كلام -

[00:14:36](#)

يعني اذا صلى الصبح قال صلى الله عليه وسلم ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع انها تطلع حين تطلع بين قرني

شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:15:02](#)

الغروب فانها تغرب حين تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد يسجد لها الكفار. فالكفار يتحينون الزمن فيسجدون للشمس في

طلوعها وغروبها والشيطان منتصب امامها بقرنيه فكأنها تغو بين قرنيه تطلع من بين قرنيه - [00:15:22](#)

فنهينا عن الصلاة في ذلك الزمن لي لهذه الليلة التي ذكرت لكم. قالت طائفة اخرى القرنان ها هنا القرن ها هنا المراد به الامة من

الناس. كما قال ربنا وكما اهلكنا وكما اهلكنا قبلهم من قرن اي من امة. هم. وقرونا بين ذلك - [00:15:42](#)

يراء اما قال فما بال القرون الاولى الامم؟ فقرن الشيطان امته وحزبه واتباعه وفريقه وهم الذين يعبدون الشمس ويسجدون لها من

دون الله سبحانه. فقالوا هذا هو المراد الشيطان وهذين الوجهان محتملان وبهما قال وبكل واحد منهما قالت طائفة من العلماء ولكني

الى الوجه الاول اميل مني الى الى الآخر - [00:16:11](#)

لماذا؟ لان الآخر وان كان سائغا في اللغة العربية. لكن يشوش عليه قوله تطلع ومعها. قرن الشيطان وفي الرواية الاخرى تطلع بين

قرني الشيطان. فهذا يشوش على آآ هذا المعنى ان يكون المراد - 00:16:41

بالقرن الامة لانه كيف تطلع بينهم او كيف يطلعون معها؟ مم والله اعلم نعم. فاذا ارتفعت فاذا ارتفعت فارقتها. النبي صلى الله عليه

وسلم ذكر في هذا الحديث ثلاثة اوقات ونهى عن الصلاة في هذه الاوقات الثلاثة حين تطلع الشمس وحين - 00:17:01

تستوي في كبد السماء وحين اتغرب الشمس. هذه الاوقات الثلاثة في الحديث النهي عن الصلاة فيها اجمع العلماء على وقتين منها من

هذه الثلاثة. وهما حين طلوع حين تطلع الشمس - 00:17:31

وحين تغرب واختلفوا في الثالث وهو الذي في وسط النهار وسيأتي الكلام عنه ان شاء الله اما حين طلوعه حين تطلع الشمس وحين

تغرب فهذان وقتان اجمع العلماء على تحريم الصلاة فيهما قال - 00:17:51

فالشيخوخة رحمه الله ومنع نفل وقت طلوع شمس وغروبها وخطبة الجمعة وكره بعد فجر وفرض عصر الى ان ترتفع قيد رمح

وتصلى المغرب. وهذا الذي البشار رحمه الله بقوله ويمنع النفل لضيق الوقت هذه الزيادة ويمنع النفل لضيق الوقت بفعله يعني اذا

ضاقت الوقت ان - 00:18:11

تلك صلاة ما زلت لم تصلها انت مازلت في الوقت لكن لم يبق من من لكن ان صليت النافلة خرج وقت الفرض فيحرم حينئذ النفل

ان فعله يؤدي الى شيء عظيم وهو اخراج الوقت الفرض عن وقته. فقال هو - 00:18:41

ويحرم النفل لضيق الوقت بفعله وليقدم في الذمة وحين يرقى المنبر الخطيب. وهذا تقدم لنا في هذه المجالس المباركة الكلام على

هذا. كذا طلوع الشمس والغروب وكرهوا بعد صلاة فجر كذاك بعد الجمعة وعصر حتى تصلى مغرب او وتطلع شمس وحتى -

00:19:01

قيد روح ترفع لكنهم اختلفوا في هذه الوقتين اي الصلاة التي منعت فالجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة يقولون ان الممنوع

هو صلاة النفل لا الفرض. اما الفرض انه مات فانه متى ما ذكر انه لم يفعله يفعله في كل وقت ولو وقت طلوع الشمس ولو -

00:19:21

واخا لماذا؟ لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه ما ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح وما

ادرك ركعتين من العصر قبل ان - 00:19:51

وقد ادرك العصر. قبل ان قبل ان تغرب الشمس ما هذا؟ ادرك اذا ادرك ركعة من العصر. قبل ان تغرب الشمس انه سيصلي بعد العصر

حين غروب الشمس ولا لا؟ وهذا وقت حين غروب الشمس ما هو؟ هو هذا الوقت الذي قلنا وقت تحريم النفل. وقد اذن النبي صلى

الله عليه وسلم في ان - 00:20:01

يصلى فيه صلاة العصر مفهوم. فدل وبث ذلك في الصبح. فدل هذا على ان الفرائض خارجة من هذا الكلام فلا يبقى الا النوافل خلف

في ذلك الحنفية رحمهم الله. وقالوا كل صلاة فهي ممنوعة في ذنك الوقتين. فرضا كانت او نفلا. قالوا لان النبي صلى - 00:20:21

نهي عن الصلاة في عند طلوع الشمس وعند غروبها ولم يفرق بين فرض ونفل. واستثنوا من هذا عصر يومه عصر اليوم الذي هو فيه.

قالوا هذا يجوز له ان يصليه ولو كان اثناء غروب الشمس. قالوا لان رسول الله صلى الله عليه - 00:20:41

ثم قال ومن ادرك ركعة من المغرب من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. هذا فيه نظر ظاهر جدا لماذا؟ لان الحديث لم

يذكر فيه العصر فقط ذكر فيه الصبح والعصر - 00:21:01

من ادرك ركعتين الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح. ومن ادرك ركعتان من العصر قبل ان تغرب الشمس وقد ادرك العصر.

هم استثنوا من النهي العصر فقط سيدنا بهذا الحديث ولم يستثنى الصبح. كيف هذا؟ - 00:21:21

وما الذي حملكم على اخراج الصبح؟ وانما هو الحديث الذي استدلتتم به في العصر في شيء العصر هو عين الحديث الذي يدل على

الصبح ايضا ان هذا المذهب الذي يذهب اليه رحمه الله في في نظري يعني في فيه نظر عظيم والظاهر هو قول - 00:21:37

وان الفرائض تقضى في كل وقت والنوافل تحرم في ذلك الوقتين. افي ذنك الوقتين. نعم. فاذا ارتفعت فارقتها فاذا ارتفعت الشمس

تطلع معها قرن الشيطان حين تطلع فاذا ارتفعت فارقتها - 00:21:57

فإذا فارقتها جازت الصلاة حينئذ ابيحت احلت اذا واذا ارتفعت فارقتها قدر ماذا ترتفع ادراك هم يكون هذا الارتفاع. هذا لم يذكر في في احاديث لكن ذكر في غيره. اذا ارتفعت قيد رمح - [00:22:18](#)

قدر الرمح. اذا نظر الناظر الى قرص الشمس يرتفع عن الارض عن سطح الارض رأى المسافة بين قرص الشمس وسط الارض فيما ينظر اليه هو قدر يعني نحو المتر فيما يقدره الفقهاء وذلك بالزمن نحو عشرة دقائق في عشرة دقائق الى اثنتى عشر -

[00:22:38](#)

عشرة دقيقة فان احتاط امرؤ لنفسه فترك انتظار ربوع الساعة او ثلثها فذلك خير له. وآ يدل لهذا الذي ذكرته لكم حديث عمرو بن عبسة الذي سمعتموه الذي رواه مسلم فان فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له - [00:22:58](#)

اه ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع. في رواية عند الامام احمد لهذا الحديث قال له صلى الله عليه وسلم اذا صليت الصبح فاقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس. فاذا طلعت فلا تصلي حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع - [00:23:18](#)

وبين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار فاذا ارتفعت قدر رمح او رمحين فصلي فان الصلاة مشهودة محضورة. نعم ثم اذا استوت قارنها ثم اذا استوت قال لا اذا استوت اي اذا توسطت كبد - [00:23:38](#)

تمام انا قلت لكم مرة الشمس حين تطلع تطلع من مشرقها وتمشي تسير في مجراها الى المغرب. وهلم جرا هكذا الى ان يأمرها الله بأن ترجع من حيث جاءت. لكن في سيرها هذا من مشرقها الى مغربها - [00:23:58](#)

عندما تسير في كبد السماء عندما تتوسط السماء تقف من السير. تقف حينئذ يقال توسطت كبد السماء قام قائم الظهيرة هي في نحر الظهيرة. هذه كلها الفاظ تدل على انها هذا انتصاف النهار. تقف شوية. ثم بعد ذلك تستمر في - [00:24:19](#)

بها وهذا هو الذي يسمى الزوال زالت من اين؟ زالت من كبد السماء الذي كانت متوقفة فيه. مفهوم الكلام؟ الزوال من بعد الزوال قبل الزوال الزوال اش؟ اي زالت من الكبد هي اشرقت وطلعت ثم لما بلغت كبد السماء وقفت ثم بعد - [00:24:39](#)

وقوفها يعني نحو الربع ساعة او عشرين دقيقة بحسب طول اليوم وقصره تزول فتسير تستمر في سيرها. هذا الوقت الذي هو وقت توسط الشمس في في كبد السماء وقت نحر الظهيرة هذا هو الوقت الذي ذكرت لكم الوقت الذي اختلف فيه الفقهاء. اولا هو

النبي - [00:24:59](#)

صلى الله عليه وسلم ذكرها هنا علة المنع من الصلاة. وهي انه يقارنها. يعود اليها قرن الشيطان فيقرنها. فاذا استوت زارنا رجع اليها قرن الشيطان. وثبت ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم علة ثانية. للمنع من الصلاة في ذلك الوقت - [00:25:25](#)

انه وقت تسعر فيه جهنم نسأل الله العافية. في حديث عمرو بن عبسة الذي رواه مسلم الذي ذكرت لكم. قال صلى الله عليه وسلم ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين - [00:25:45](#)

نكرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صلي فان الصلاة مشهودة محظورة حتى يستقل الظل بالرمح حتى يستقل الظل بالرمح. يعني حتى يكون طول الظل هو طول الرمح. عندما يكون طول كل شيء مثله - [00:26:05](#)

هذا استقلال الظل بالشئ وهو وقتو استواء الشمس في كبد السماء قال صلى الله عليه وسلم فان حينئذ تسعر جهنم. نسأل الله العافية. وهكذا ايضا في الحديث اللي رواه ابن حبان وابن خزيمة - [00:26:25](#)

في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي ساعات الليل والنهار ساعة يأمرني الا اصلي فيها. فقال صلى الله عليه وسلم اذا صليت الصبح فاقصر عن الصلاة حتى ترتفع - [00:26:41](#)

فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان فاذا ثم صلي حتى ينتصف النهار فاذا انتصف النهار فأقصر فإن حينئذ تسعر جهنم وإن شدة الحر من فيح جهنم نسأل الله العافية. زيد - [00:27:01](#)

ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقتها. طيب ثم اذا استوت قارنها يعني فهذا وقت لا لا لا تكون فيه الصلاة. المنع عن الصلاة في هذا الوقت ورد في احاديث. في حديث عبد الله السنة بحيادة الموطأ - [00:27:22](#)

في حديث مسلم في حديث عمرو بن عبسة عند مسلم. في حديث ابي هريرة الذي ذكرناه عند ابن حبان وابن خزيمة. في حديث عام

عقبة بن عامر الجهني عند مسلم. رواه مسلم في صحيحه عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى - [00:27:42](#)

انا ان نصلي فيهن ونكبر فيهن موتانا. حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع. وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس حتى تزول. وحين تضيق للغروب حتى تغرب فهذه الاحاديث وما في معناها هي التي اعتمد عليها الجمهور. من الحنفية والشافعية - [00:28:02](#) والحنابلة في المنع من الصلاة في هذا الوقت. على خلاف بينهم في ذوات الاسباب وغيرها وصلاة الجنازة وغيرها في الجملة عندهم الصلاة ممنوعة في هذا الوقت. والمالكية رحمهم الله خلفهم وقالوا ان الصلاة ليس بمنهي عنها في هذا الوقت - [00:28:30](#) القاضي اسماعيل واسحاق الجهة ضمير. احد ائمة المالكية له يروي في كتابه المبسوط هذا الكتاب من اعظم واهم وافخم كتب المالكية. لكنه كتاب مفقود. نسأل الله ان يقيض له من يعثر عليه ويخرجه - [00:28:50](#)

الناس كانت تنقل عنه وتروي عنه ولم نعثر عليه. المهم القاضي اسماعيل رحمه الله في كتابه يقول سئل مالك عن وسط النهار فقال ادركت الناس وهم يصلون يوم وهم يصلون يوم الجمعة وسط النهار - [00:29:10](#)

وقد جاء نهى عن ذلك في بعض الحديث. فانا لا انهى عنه. للذي الذي ادركت الناس عليه ولا احبه للنهي عنه فلا يراه محرما لانه رأى الناس يفعلونه. ومن الناس؟ مالك لا يقصد بالناس. الناس الناس الناس. يقصد بالناس من يقتدى - [00:29:30](#)

فهو مالك وجد العمل في المدينة جاريا بالصلاة وسط النهار في يوم الجمعة. ومحال عند له ان يجتمع اهل المدينة جميعا على ترك سنة ثابتة محكمة ثم ان مما يدل لهذا المذهب اعني مذهب المالكية. ما رواه مالك في موطأه. عن ثعلبة ابن ابي - [00:30:01](#)

ابي مالك القرظي انه اخبر انهم كانوا زمن عمر بن الخطاب يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر بن الخطاب يخرج يعني الى المنبر ليصلي بناس جمعة. متى كان يخرج عمر بن الخطاب؟ متى يخرج الى الجمعة؟ بعد الزوال - [00:30:31](#)

عمر بن الخطاب انما يخرج بعد الزوال وقال هو كانوا يصلون حتى يخرج يوم الجمعة يجمع الناس على انه يستحب تهجير يوم الجمعة واجمعوا على جواز الصلاة يوم الجمعة الى الزوال - [00:30:51](#)

والدليل هذا حديث ثعلبة القرآن كنا نصلي كانوا يصلون في زمن عمر حتى يخرج عمر. طيب عمر عندما يخرج يرى الناس يصلي. فلا ينكر. والصحابة في المدينة اذا في زمن عمر متوافرون ولا ينكر احد - [00:31:14](#)

فلذلك عند مالك لا يقبل حتى عقلا ان ان الشيء لا يعرفه عمر ولا يوجد من يعرفه ومن الصحابة وهم كثير في ذلك الزمن في المدينة ويفعل وينكر واحد وعمر كان يضرب الناس على صلاة النافلة بعد العصر. من رآه يصلي نافلة بعد العصر يضربه - [00:31:40](#)

وانما صلاة النافلة بعد العصر مكروهة فقط لا تحرموا حتى حتى تتضيف الشمس للغروب فيتصور ان يترك ان يضرب عمر الناس على شيء مكروه. ويترك ضربهم على شيء حرام. ها؟ فهذا قال مالك الم يرى مالك - [00:32:03](#)

ذلك ممنوعا والشافعي رحمه الله اراد ان يجمع بين هذه الآثار الناهية الاحاديث الناهية واثار تعلمة ابن ابي ما لك القراضي فقال الصلاة منهي عنها في هذه الساعة كل يوم الا يوم الجمعة - [00:32:20](#)

وهذا غريب في النظر والفرق بين يوم الجمعة وغيرها من الايام. وهو انما عضد هذا الجمع عنده عضد له هذا الجمع بما رواه ابو داود عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الصلاة - [00:32:37](#)

يعني في في هذه الساعة كل يوم الا الجمعة وقال ان جهنم نسأل الله العافية تسعر كل يوم في هذه الساعة الا الجمعة. وهذا حديث ضعيف. واستدل له بما رواه البيهقي في معرفة - [00:32:57](#)

اثار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في هذه في هذه الساعة الا يوم الجمعة للدليل نفسه لان النار تسعر - [00:33:17](#)

كل يوم الا يوم الجمعة في تلك الساعة وهذا اضعاف من الاول. ولهذا قلت لكم ان مالكا رحمه الله لم لم يرى ذلك اه حراما ولكن قال لا احبه معناه انه يكرهني. فانا اقول لكم من ترك النافلة في هذا الوقت فقد احتاط لنفسه - [00:33:27](#)

ومن صلى في هذا الوقت فله في عمر بن الخطاب والصحابة المتوافرين الذين كانوا في ذلك الزمن لهم فيهم اسوة حسنة والله اعلم

نعم. فاذا دنت للغروب قارنها فاذا دنت للغروب قارنها. وهذا الوقت الثالث الذي اجمع عليه - [00:33:47](#)

العلماء نعم. فاذا غربت فارقها وحينئذ لا تنتظر قيد رمح لانها غابت. اه نعم. ونهارت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك الساعات. ونهى عن الصلاة صلى الله عليه وسلم في تلك الساعات اي عن الصلاة النافلة. كما - [00:34:07](#)

ما تقدم. نعم. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تبرز - [00:34:27](#)

واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تغيب. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروته بن الزبير بن العوام بن خويلد الامام المعروف المشهور احد الثقات الكبار المشكورين من اهل المدينة - [00:34:45](#)

مات رحمه الله سنة ست واربعين ومئة تقدمت ترجمته عن ابيه عن ابيه عروة ابن الزبير ابن العوام التابعين الثقة الامام احدي فقهاء السبعة الذين كانت تدور عليهم الفتوى في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقدمت ترجمته ايضا - [00:35:05](#)

اربعين وتسعين انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عروة ابن الزبير لم يدرك الله صلى الله عليه وسلم هو تابعي فلا يمكن ان آآ يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الحديث مرسل لكنه مسند من جهة - [00:35:29](#)

اخرى فقد رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من غير طريق مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)

قال اذا برز حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تطلع. واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب. وهذا انا حديث الموطأ. نعم. انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة - [00:35:59](#)

حتى تبرز اذا بدا حاجب الشمس الشمس اذا نظر اذا كنت في في فلاة من الارض وتتنظر بترميم بصرك الى جهة الأفق. وبدأت قرص الشمس يرتفع. بدأ يبرز بدأ يخرج - [00:36:19](#)

عندما يطلع هذا بداية القرص تطلع من جهة الأفق فإنك ترى هذا شيئا كحاجب الإنسان يشبه حاجب الإنسان. فلذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس لأنك اذا رأيت رأيت كأنه حاجب انسان يطلع - [00:36:39](#)

اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تبرز. اذا بدا حاجب الشمس. الان هذا ما هو؟ وقت ياش هذا وقت تحريم لانه وقت طلوع الشمس. طيب. قال صلى الله عليه وسلم فاخروا الصلاة حتى تبرز - [00:36:56](#)

هذه حتى تبرز لابد من ان يفهم منها ان حتى تبرز بروزا مرتفعا فيه ارتفاع ما لان نحن قلنا اذا اكتمل هي فاذا اكتمل ظهور قرص الشمس فانه يزول وقت التحريم لكن يرجع - [00:37:16](#)

وقت كراهة اذا صليت الصبح هذه هذا شيء عجيب عندنا في صلاة الصبح. اذا صليت الصبح بعد ذلك يجيء وقت الكراهة ويستمر وقت الكراهة الى بداية طلوع الشمس. حينئذ يجيء وقت تحريم. فاذا انتهى - [00:37:34](#)

طلوع القرص يرجع وقت الكراهة الى ان ترتفع قدر رمح. واضح الكلام؟ هادي تذكروها. الكلام على اش عن النوافل ليس الكلام عن الفرائض واذا صليت العصر بدا وقت الكراهة. بعد صلاة العصر الى ان تتضيف الشمس للغروب. فحينئذ يبدأ وقت التحريم. فاذا غربت - [00:37:56](#)

لا لا يرجع وقت الكراهة اذا غربت هذا وقت آآ نافلة تحل ايوا خصكم نكونو شوية طيب فإن هادي هادي خاصة للصبح انها اذا صليت بعدها يجيء وقت الكراهة حتى يبدأ قرص الشمس في الطلوع. فحينئذ يبدأ وقت التحريم فاذا اكتمل طلوع القرص - [00:38:19](#)

يرجع الوقت وقت كراهة حتى ترتفع قيد رمح حينئذ تحل النافلة والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:38:51](#)